(السنة السابعة)   يوم الجمعة ١٦ سبتمبر سنة ١٩٢٧   تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٣٣١

مليم ١٠

على باب المستقبل

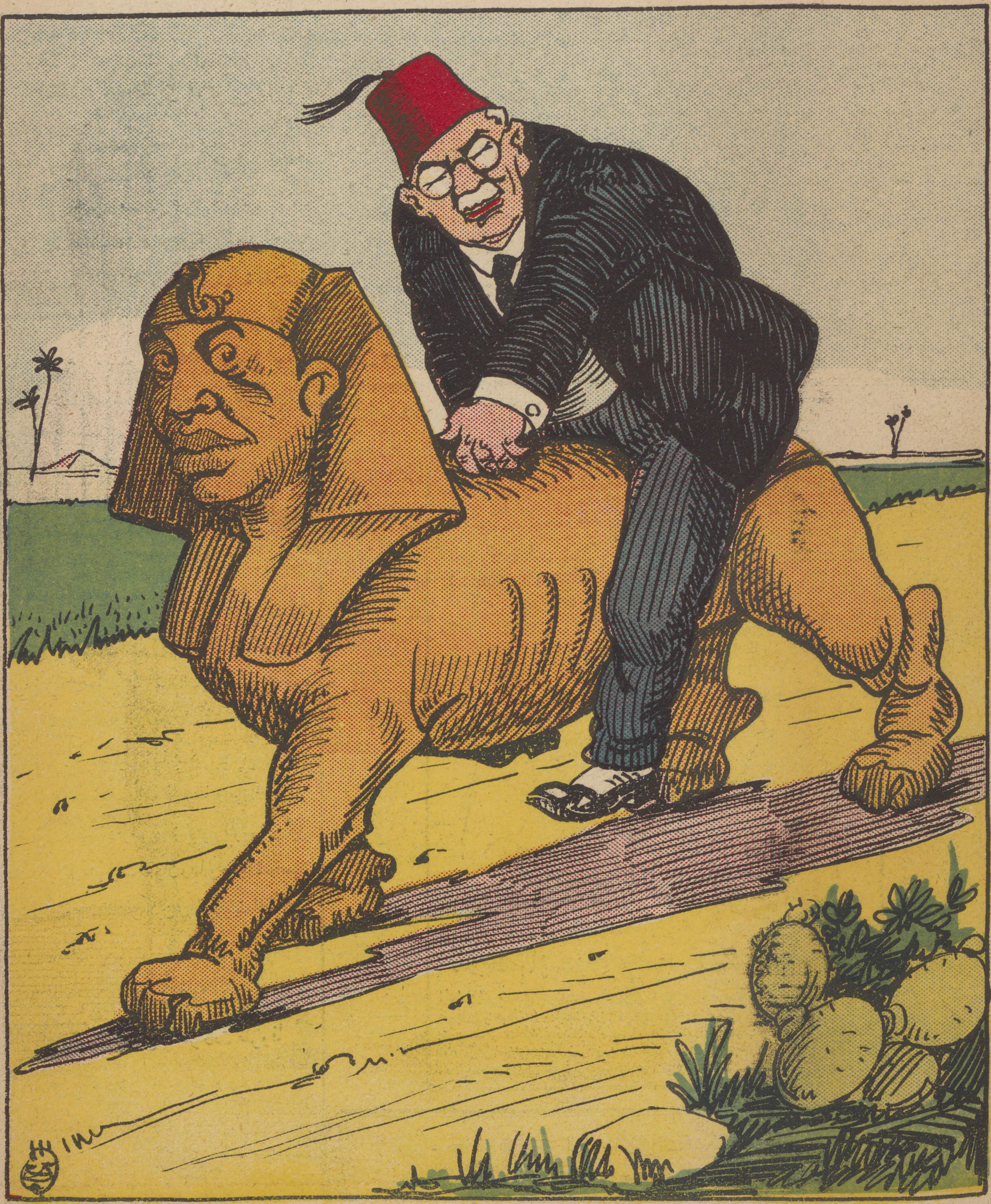

ثروت باشا — يا أبا الهول : عندى لك سر يفرحك فاعطنى من قلبك موضع الاخلاص اعطك من قلبي موضع الأسرار

وزارة الاشغال العمومية

١٤٠ مصلحة التنظيم

تقبل عطاءات بمكتب مدير عام مصلحة التنظيم بالنيابة لغاية ظهر يوم الخميس ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٢٧ عن مشال ونقل ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف متر مكعب تراب من شارع القصر العيني الى مقلب منيل الروضه

وتطلب الشروط من قلم العقود والمخازن بمصلحة التنظيم

يعلن مجلس فوه المحلي عن ثلاث وظائف وهي كاتب تنظيم ومحصلين فى الدرجة من ٣—٦ جنيه وتقدم الطلبات من حملة شهادة الدراسة الابتدائية على الاقل باسم حضرة رئيس المجلس لغاية يوم ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٢٧ ويمنح المرتب بحسب الشهادة الحاصل عليها الطالب طبقا للقواعد المقرره بالمجالس البلدية والمحلية والقروية وسيعلن مقدمو الطلبات بميعاد الامتحان بعد . ١٤١

ادارة المنبر

انتقل مكتب ادارة جريدة المنبر من محله بشارع خيرت الى العمارة رقم ٢ فوق مكتب بوستة السيدة زينب وأمام المدرسة السنية بالشارع نفسه

وكيل الكشكول

في مديريات اسوان وقنا وجرجا

قام حضرة مرسي افندي المرسي وكيل الكشكول فى مديريات اسوان وقنا وجرجا للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين في المديريات المذكورة تسهيل مهمته

رأيت عند بعض الشركات ظروفا وجوابات وحوافظ واوراقا فى غاية الجمال فلم اشك فى انها طبعت بمطبعة الكشكول

عصر المأمون

يقع في مجلدين كبيرين حوالي تسعمائة صفحة

للدكتور احمد فريد رفاعي

أصدرت المطبعة الاميرية بدار الكتب المجلد الأول من عصر المأمون وسيصدر المجلد الثاني في أوائل اكتوبر سنة ١٩٢٧ وهو ذلك الكتاب الممتع الشيق في بحوثه والمكتوب بالطريقة التحليلية الحديثة وفيه فذلكات مستفيضة عن تاريخ المدنيات الاسلامية في أزهى عصورها في عهد الامويين والعباسيين وتناول البحث كافة الشخصيات البارزة فى عصر المأمون أمثال ابان وبختيشوع واحمد بن يوسف والجاحظ ويحيى بن اكثم واسحاق بن ابراهيم وبه فصول ممتعة عن الحياة السياسية والعلمية والأدبية وتاريخ الوزارات في ذلك العهد

وهذا الكتاب هو الذي وضعه الاستاذ النابغة الدكتور احمد فريد رفاعي بك وقيمة الاشتراك في المجلدين ستون قرشا ويطلب من مصطفى افندي محمد صاحب المكتبة التجارية بشارع محمد علي بمصر ويباع بها وبمكاتب الهلال والمعارف وجملة من مؤلفه

الاشتراك فى الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
﴿ تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع ﴾
« لصاحبها »
سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الدواوين رقم ١٠
بمصر
تليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مسرح السياسة

« الرجعيون » والامن العام !

دع الذين يلفون مع الاحزاب أو يسيرون وراءها لا للوطنية ولا للتضحية بل « للنفعية » والانتفاع ، سواء حزب « الاتحاد » بجملته أو «طراطيش » من الاحرار الدستوريين أو السعديين، فاولئك ان خفيت ملامحهم فلن تختفي رائحتهم ، وان تغيرت أثوابهم فنفعيتهم تدل عليهم وتكاد تكون « يفطة » على صدورهم وفي جباههم يقرؤها الغادون والرائحون ، وانظر الى لوحة مصر فلا تقع عينك فيها الا على فريقين اثنين ، دستوريين ورجعيين ، أشخاصا يرون ان كل ما فازت به هذه الامة « البائسة » من ثورتها ومن جهادها الطويل العريض وبضحاياها وتضحياتها هو الدستور وانه من عيونهم موضع انسانها ومن صدورهم موضع القلب ، وأشخاصا يتخذون لهم آلهة من دون الله ويتقدمون لهذه الآلهة وفي طريق « كروشهم » لا بوطنهم وحده بل باعراضهم وما ملكت أيمانهم ويدوسون في طريق « منفعتهم » لا الدستور ولا مصر بل جثث آبائهم وأبنائهم معاً ، وأولئك هم الذين نسميهم « رجعيين » وهم كل من تحت « ردنجوت » نشأت وكل الوزراء الذين في « الموقف » ينتظرون أن يفرجها الشيطان عليهم بسقوط وزارة ليصيبهم الحظ بالدخول في أية وزارة وتحت « ردنجوت » أي رئيس وبعض الذين في زوايا الأحزاب يلتقطون الشارد والوارد ولا يقفون الا حول رائحة المنفعة

أؤكد أن البلاد لا تنظر الى الانكليز اليوم بقدر ما تنظر لهؤلاء الذين يتربصون لها ويظنون أن وفاة المرحوم الفقيد العظيم فرصة للنيل من دستورها وحياتها النيابية ، وقربان يمكن أن يقدم للهيكل الذي قد يتفضل عليهم بشيء من اللبن والعسل ، وأوكد أن أقل احتكاك من هؤلاء بالدستور سيشعل نار الثورة في البلاد وستحرق هذه النار أولا أصابع الذين أوقدوها وربما طبقت على رؤوسهم تلك الهياكل التي عرفها الوطن لا تقنع الا باذاه ولا تعرف له حقا ولا تضمر له غير السوء

تفكر البلاد في الائتلاف كاداة تامة لمحاربة « الرجعية » و « الرجعيين » وقد تمكنت في قلوب أبنائها روح كراهية هذه « الرجعية » تمكنا ارجو أن تكون قد التفتت له وفهمت منه أن عصر الحكم بالسيف والاستبداد قد مضى وان تقييد الافكار أو الاقلام لمصلحة الفرد هو الذي يحدث الانقلابات دائما وان مصر الوديعة المسالمة لم تكن لتثور في سنة ١٩١٩ ثورتها التي بهرت العالم الا بفضل الاحكام العرفية وسيادة القوة الغاشمة على العقل والتفكير

نعم أرجو أن تكون قد التفتت « الرجعية » لما تحت اقدامها من حفائر وهوات وأن يكون كل عملها الجديد احترام ارادة الامة لا العبث بها والسخرية منها ، وارجو كذلك أن يفهم المسؤولون من الانكليز ، أن مصلحتهم ومصلحة مصر معاً في أن يسود جو حسن التفاهم حول استقلال هو لا يتنافى مع مصالح انكلترا وان العمل في السياسة على طريقة « الغجر » ينتقم نساؤهم من خصومهم بالقاء أبنائهن من حالق ثم اتهامهم بعد ذلك بالجناية عليهم ارتكانا على احساس القضاة بان الأم لا يمكن أن تقتل ولدها قد انكشف وأصبح معروفا لدى الصغير قبل الكبير ، وسوف تهزأ مصر إن هي رأت أصحاب هذه السياسة يحملون « الرجعية » على أكتافهم كما تحمل « الغجرية » ولدها ويلقونها من حالق كلما أرادوا أن يتهموها بجناية ، ثم سوف تقول لهم في وضح النهار دعوكم من سياسة « الغجر » ! !

* * *

بعد عودة يحيى باشا !

وصل الى القاهرة ظهر يوم الاحد الماضي صاحب الدولة يحيى ابراهيم باشا رئيس حزب « الاتحاد » وان شئت فزعيم « الرجعيين » وقد استقبله على المحطة فلول الحزب من موسى باشا فؤاد الى الشيخ محمد سليمان « خليفة الاستاذ الامام والقاضي عياض » ويقال ان دولة الباشا أعلن أنصاره وأصدقاءه ان الرأي استقر في باريس على أن يكون مستعداً لتشكيل الوزارة .

أما أن الرأي استقر مع من ، فارجو أن لا يتعب القارىء نفسه في تفهم ذلك لانه لا بد أن يكون قد استقر مع حسن نشأت ومن استدعاهم اليه بالتلغراف بعد وفاة المغفور له سعد باشا وهما علي ماهر ومحمود ابو النصر ، وأما أن يكون دولته مستعداً ، فلا أعرف متى كان هو وأمثاله غير مستعدين ، ومتى احتاج تكليفه بأمر لمراجعة أو تفكير ؟ ؟

يستطيع يحيى باشا وزميله زيور باشا وبقية الوزراء الذين في « الموقف » أن يطمئنوا الى ان الهوة التي بينهم وبين البلاد لا يمكن أن تسد والى انها سواء أعاش سعد أم مات لا يمكن أن توليهم ثقة لان الامة التي اعتزمت أن تكون مصدر السلطات جميعا لا يمكن أن تكون وبعد أن ركزت فيها الحياة النيابية مطية لراكب ما

***

في استقبال ثروت باشا!

استقبل صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا في الاسكندرية والقاهرة استقبالا باهراً امتاز بمن فيه من العقلاء الذين يعرفون الوطن للوطن وان كان فيه كثيرون من العمد والاعيان اتباع كل مدير ومأمور ومستقبلو كل رئيس أو وزير، أولئك الذين يلفعون « بدل التشريفة » لدى أية مناسبة كما يلفع أفراد جوقات الموسيقى آلات طربهم عند كل طلب

ولقد لاحظ ذلك « العارف بالله » الشيخ التفتازاني حيث قال انهم لو أخذوا فوتوجرافية كل احتفال « دستوري » أو « رجعي » لوجدوا هذه الوجوه الثابتة في كل لوحة.

وقال له ظريف وهل انت مع العقلاء أو مع هؤلاء الذين يذهبون في كل مناسبة

فاجاب «سماحته» بلاتردد أنا لي من مركزي « الروحاني » ما يجعلني أقابل يحيى وزيور كما أقابل ثروت وبركات وكما اقابل جلالة الملك فيصل وسمو الامير يوسف كمال، بل ولي من الثقة بنفسي ما يجعلني أقابل حتى « رب العالمين » ! !

***

قبر عمرو بن العاص!

كانت الاسكندرية من قديم الزمان مدينة حربية من أهم مدن العالم ولا يزال بها آثار الخنادق والقلاع والاستحكامات، بل لا تزال بها قلعة قايدباي ولا تزال بها آثار الابواب الضخمة منها « باب رشيد » و « باب سدرة » وو . . .

ومع أن «باب رشيد» قد صار مدخل شارع فؤاد الاول فانك تجد في الجهة اليمنى وانت داخل الى المدينة من الرمل وبعد أن تترك على يسارك قسم محرم بك تلك الحدائق التي يسمونها «الشلالات» وفي وسطها أثر جليل من آثار قلعة قديمة تتوسطه غرفة صغيرة كتب عليها «قبر عمرو بن العاص»!!

ان مصر مدينة لعمرو بن العاص بدينها ولغتها وغير معروف الى الآن ان كان الفاتح العظيم عمرو مات في مصر أو في غيرها كما انه من غير المعروف ان كان قد دفن هنا أو هناك، فهل يستطيع المحققون أن يعلنوا حقيقة الواقع، وهل يستطيع رؤساء الكتبخانات والمؤرخون أن يقولوا ان كان هذا القبر الذي يتوسط شلالات حدائق رشيد هو حقيقة قبر عمرو بن العاص ؟؟

نحن الآن نبحث في وجوب أن نكون ككل الامم الناهضة في احترام الموتى من كبار رجالها وفنانيها، واذا كانت وفاة سعد قد بعثت فينا هذا الشعور بالواجب نحو من تقدمونا من رجال النهضة والتاريخ والعلم وولدت فكرة وجوب أن يكون بيننا « بنتيون » فلنبدأ بقبر عمرو بن العاص ان صح انه دفن بمصر

***

وظائف التعاون!

كتب صاحب الامضاء ما يأتي :

مصر في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٧

هل رأيتم تعيينات التعاون الاخيرة :

ما قولكم يا سيدي في ايثار بعض محرري الصحف والمتأخرين من خريجي مدرسة الحقوق الملكية لهذا العام على المتقدمين من زملائهم ولو كانوا من موظفي الوزارة الذين مضت عليهم اعوام في الحصول عليها وكانوا فيها متقدمين ! !

ثم ما قولكم وقد طلب بعض حملة ليسانس الحقوق الالتحاق ولو باحدى وظائف الدرجة « ب » الكتابية فاهملت طلباتهم وعين أحد مستخدمي الوزارة من حملة شهادة الدراسة الثانوية في الدرجة السادسة الفنية ! !

« ع . ا . »

ان نصف الناس أعداء لمن
ولي الأحكام هذا ان عدل

***

تعزية!

جاءت تعزية الاستاذ حافظ بك رمضان رئيس الحزب الوطني في فقيد البلاد متأخرة ولكن ظهر ان ذلك كان بمناسبة ابتعاده عن موضع الاخبار وانقطاعه مدة في بلاد الشمال

والى الآن لم يرسل الاستاذ حافظ بك عوض « النائب السعدي » وصاحب « كوكب الشرق » تعزية، ولقد كان هذا موضع تساؤل البعض غير ان اخبار الاستاذ تدل على انه كان في مستشفى « فيشي » مدة بسبب انه امتنع عن شرب الخمر دفعة واحدة فحدث له شيء من التورم

***

مرقص باشا حنا!

يطلبون من دولة ثروت باشا ان يفصل في حكاية نشأت وهي متعلقة بوزير الخارجية، ويطلبون من دولته ان يفصل في حكاية تنقلات قضاة المحاكم الشرعية وهي متعلقة بوزير الحقانية، ويطلبون ويطلبون كأن دولته لأنه رئيس الوزارة هو وزير كل وزارة، وكأن وزيري الحقانية والخارجية وبقية الوزراء لا رأي لهم الا في الأكل وعلى الله الحساب

لقد ترك وزير الحقانية حكاية المشايخ ملغومة، ووجدت حكاية نشأت في الوقت الذي يعود فيه وزير الخارجية الى منصبه بعد علاج طويل وطويل جداً فماذا يكون رأي مرقص باشا حنا اولا ؟؟

بل ماذا اعد مرقص باشا لمشكلة القبط وانتخاب وكيل الكرازة المرقصية وهل يكون هذا شغل ثروت باشا ايضا ؟؟

يقولون ان مرقص باشا - شفاه الله - مريض، وان مرضه قد يحتم عليه ترك عمل الدولة لمن يجد في صحته الكفاءة للقيام به فهل الوزارة اذن على باب « ترقيع »

وهل « يرقعها » دولة ثروت باشا قبل عودته الى اوروبا او بعدها، اي قبل او بعد شهر ؟؟

الليالي من الزمان حبالى ! !

***

خشبة وعبد الستار!

رحم الله سعد باشا

في كل يوم — بعد اليوم — يظهر كم كان سعد باشا تعبا بمن يحملهم على عاتقه وكم البس اشخاصا من « ردنجوتات » وكم كان هؤلاء الاشخاص في حاجة الى حياته لانهم هم الذين ماتوا بموته لا هو الذي مات اذ العظماء احياء بمماتهم اكثر مما هم أحياء بحياتهم

فر الغرابلي باشا الى دائرة الشيوخ في طنطا لتكون له في أيام المآتم وفي حموها دائرة وليخلص من « التلقيح » على الدوائر، واراد زميله خشبة باشا ان يفر الى دائرة شيوخ الصحراء الجنوبية لتكون له كذلك دائرة، ولكن يظهر ان الوفد فضل ان « يلقح » عليها شيخ العرب عبد الستار الباسل خدمة له من جهة وخوف ان تخلو دائرة خشبه باشا النيابية فينحصر الترشيح فيها بين اخيه تهامي بك وبين توفيق باشا دوس وقد ينجح الثاني فتكون الطامة ! !

هكذا تأخذ الايام كل يوم من «ردنجوتات» سعد « ردنجوتا » فلا حول ولا قوة إلا بالله

« متفرج »

الشعر الخالد

الى مجلس الشيوخ

نظم الشاعر « اياه » هـذه القصيده يذكر بها الاسباب التي حملته على أن يرشح نفسه لمجلس الشيوخ ، قال :

رآبي كل أعضاء الشيوخ ... طلعت عليهـم زي السروخ
أحييهم واسمعهم كلاما ... كماء الفجل أو ماء الفسيخ
وان سألوا لماذا جئت تجري ... لنا من مجلس النوابنيخ
أقول لان أهل الخير قالوا ... دوام العيش فى دار الشيوخ
فلو اني أعود الى انتخاب ... مع النواب فى بلد كطوخ
لشرّخني السقوط وبت ليلي ... على قدميّ من وجع الشُروخ
ودوّخني الذي أنا لا أراه ... وليس يرى الكثير من اللطوخ
وارجع خالياً من كل نفع ... سوى اني وقعت على نفوخي
هنالك لا أرى والله شيئاً ... يفيض من المشنة والطبيخ

***

ولكن « يا سرينة » لا تخافى ... على العيش الطريّ ولا تدوخي
وان أنا نُخت حين يوبخوني ... على تلك الامور فلا تبوخى
فسوف أخب يوم يدعوروني ... من الاوقاف فى قطنى وجوخ

***

لحاك الله ثم لحاك حقـاً ... اذا لم تحرق بعض الفسوخ
بخوراً يطرد العفريت عنا ... ويكشف بيننا دجل المسيخ
توهم أنه لما اجتمعنا ... تعلَّم عنـدنا أكل المخوخ
وانا حـين نتظره نراه ... غريباً من « فينا » أو « منيخ »
يحي يا سـيّد بالله اتلهيلي ... على عينيَ جنابك واتلطيخي
وكل ما شئت من عنب وتين ... ومنجاء مطعمة بخوخ
وتفاح وبشملة وتوت ... وشمام وبطيـخ طنيـخ
فمالك معدة تشكو فراغاً ... وفى بلبيس مزرعة الفسيخ
اذا سيخ الكباب أتاك يجرى ... فلا تتركه واغمزني بسيخ

حديد اتنشتاد

أعظم تجديد للقوة

ارفضوا العلبة غير المقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها . وتباع في جميع مخازن الادوية والوكلاء في القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جوليوني وشركاه
تيفون ٤٩٥٩ عتبه

من ادارة الكشكول

اعتمدنا حضرة عبد الله افندي حسون فى تحصيل قيم اشتراكات الكشكول في القاهرة وضواحيها بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختم الكشكول ومحررة (بالكربون) وموقع عليها منا ومنـه فترجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

الكتاب النفيس يجب أن يطبع طبعاً متقناً فاطبعوا كتبكم فى مطبعة الكشكول

ابرازين

لمعالجة داء النقرس والحصي الكلوي والروماتزم
وجميع الإصابات الناتجة عن الحمض البوليك
وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠،٣٠ سنتجرام
توجد في جميع الصيدليات
للبيع بالجملة : ا . سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

دائرة المعارف الوفدية

الراء

رحض — المشهور ان المرحاض بيت الخلاء وهو من المجاز ، واللغة انه الحمام ، لأنك تقول رحض حسن يس بدنه أي استحم ، ورحض زيور باشا وجهه في المرحاض غسله فى الحوض ، فحوض الحنفية مرحاض ، وكل موضع للغسل مرحاض كالمرحاض الذى يغسل فيه الشيخ ابو العزائم ملابسه ، قال العقاد :

لا وزير أنا ولا أنا قاضي
طلبوني وأنا الذي مش راضي
أنا في العلم نازل لوداني
كل يوم ودا عما مش فاضي
وأنا اللى ارتفعت بشعري
عن مقام الناس الطوال العراض
انظروا لي فكيف امشي نظيفا
بعد غسل الهدوم في المرحاض

ولكن احمد نسيم لا يعتقد الا ان المرحاض بيت الخلاء وينشد لنفسه مخاطبا أحد الاطباء

أنا في كربة من الداء في بطـ
ـني اذا ما مررت بالمرحاض
فاذا ما أرحت نفسي بشيء
أومض البرق أيما ايماض

رحق — اخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني ابى قال بكر ابن النطاح الحنفى

هنيئا لاخوانى ببغداد عيدهم
وعيدي بحلوان قراع الكتائب

فقال ابو دلف انك لتكثر وصف نفسك بالشجاعة وليست لك في ذلك آثار فقال ليست لي لأمة قتال ولا جواد أبها الامير فامر له ابو دلف بجواد اصيل ولأمة حرب فخرج وصادفه مال لابى دلف فساقه وجرح حراسه وهزمهم فلما علم ابو دلف ذلك أكبره وأرسل اليه بالامان والدعوة وأكرمه وسقاه رحيقا وكان الخبر قد اتصل بالبوليس فقبض على بكر بن النطاح وحقق معه واحيل الى النيابة فمحكمة الجنايات فقال

طال سهدي وقد غصصت بريقي
يوم قالوا تعال للتحقيق
ورموني في الحبس قالوا حرامي
شأنه في اللصوص قطع الطريق
ووجدت الدفاع صعبا لأني
ضبطوني بالمبلغ المسروق
فانا اليوم احمل الدبش في السجـ
ـن ذليلا من بعد شرب الرحيق
مصر فيها نيابة وقضاة
وقوانين كالبلاء المحيق
يحبسون اللص الذي يسرق الما
ل عيانا فى المسلك المطروق
ويسيبون كل لص لئيم
منكر الدين آكل للحقوق
ويسيبون كل غاو خبيث
مفسد في بلادهم زنديق
وتشوف الحرام تسكت والوا
ل كبير ان قلت ريقي ميقي

قال حماد الزاوية قال منولي بن بولا كي بن اسطاورو قال خريستو بن يني بن كوتا كي قال الرحيق الكنياك والويسكي وقال هو فمن بن هلويج بل الرحيق البيرة لانها ترحض البطن أي تغسلها وقال سوسه باشا كل مسكر رحيق ولو كان بوظة ونهى أصحابه عن المسكرات الا بالليل وقال العجاج

دخلت مصر وشربت البوظه
بيضاء في القرعة كالبالوظه
قد مكثت فى دنها محفوظه
حتي غدت من شقه مبظوظه
تميل بالراس على التربوظه

وقد غلط العجاج في قوله التربوظة يريد الترابيزة وله عذر لأنه بدوي كعبد الستار الباسل وقد قال عبد الستار

يارايح مصر مبحر يا جاعدع التربوظه
سيبك م الخمر واشرب ياوليدى جرعة بوظه
دى ماتشرخش فزورك ولديده كالبالوظه

رحل — قال ابو موسى العجلي العطار بالكوفة حدثني ابن نصر بن مزاحم المنقري قال رحلت الى باريس انشد بعيرا ضل مني فى البادية فرأيت حسن نشأت باشا في أحد الفنادق وأمامه محمود بك ابو النصر جالسا القرفصاء وهو يقول له هذا وقتك ياباشا ، قال ابن نصر بن مزاحم المنقري فهز نشأت باشا ذيله ورج راسه بعنف فنفض اذنيه وان أنة طويلة وقال انالها ولـكل كريهة ، ثم رحل نشأت باشا الى مكان مجهول ، ورحلة لبيب بك البتانوني من انفس ماصنف المصنفون من العرب والفرنجة وهو رحالة كبير معروف . والرحل الذي يضعه يسن بك ابو جليل على الجمل ويركبه توفيراً لأجرة سكة الحديد ، ورحلة احمد بك حسنين الى الصحراء مشهورة ، وراحيل امرأة تبيع السكرافتات في العتبة الخضرا ويزعم بن خلدون أنها من سلالة قارون وفيها يقول يوسف بك حمدي يكن

لطش الهوى راسي فبت عليلا
ووجدت ليلي فى السرير طويلا
فنزلت منه على البساط لعلنى
اغفو عليه أو انام قليلا
لعبت بلبي غادة ياعة
قد بهدلت لي مهجتي بهديلا
لاعيب فيها غير ان عيونها
عمش تشر تبلبل المنديلا
وتظن خلقتها تياترو كشكش
والانف يلعب فوقه الفودفيلا

رحم — اذا رأيت وجه زيور باشا فقل بسم الله الرحمن الرحيم أي الـكثير الرحمة الذي يعفو عن المذنبين ، والرحمة هي الرأفة المنزوعة من قلوب اطباء الاسنان وسماسرة البورصة ، والرحمة القرص التى يجمعها الطحاوي ويبيعها ويشتري بثمنها العقارات والامتعة ، وبين الدكتور فريد بك رفاعي وبين بعض وزراء المأمون العباسي صلة رحم فهم الذين لقنوه تاريخ عصر المأمون ، ورحمى بك أو رحمي افندي اسم انسان ، ولا أدري ماذا يقال للشاب الذي اسمه رحمي بك اذا كان وارثا واضاع ثروة أبيه ثم شحت فان قول « ياواد يارحمى » لا تلين على اللسان والاسم مختار لاهل الرقة والرقاعة

رحي — الرحي معروفة وهو مؤنثة ، وقد قلت ان من رقاعة أصحاب المعاجم قولهم عن اللفظ « معروف » أو « معروفة » فقد يقع القاموس أو دائرة المعارف فى يد أعجمى يستغرب أو فى يد رجل لم ير الرحا قط لانه ولد فى المدينة فلا تكون فائدة فى قولنا الرحي معروفة

كلمتان صريحتان

الى ثروت باشا

مرحبا يا صاحب الدولة ، اياك نعني حين نفزع الى الرجال فيما أهم الوطن يوم يسأل ابناءه عن كرامته وعما طمع ذئب الرجعية أن يفترسه منها

هذا يا صاحب الدولة حسن نشأت باشا للامة فيه قضاء عدل ، وللبرلمان في شأنه حكم فصل ، وقد جرى القضاء فاين موقعه ؟ وقد ابرم الحكم فمن هذا الذي يدفعه ؟ لقد عطل القضاء ولم يطع الحكم ومضى يسخر من الامة ودستورها ومضت الحكومة من ورائه تمد له في حبل السخرية وتفسح أمامه مجال الاستهزاء ، والامة في كل هذا تسمع وترى ثم تصبر صبر الحليم لا صبر العاجز ، والدستور ينهشه ناب العدوان فينظر الى الامة نظر المظلوم المشتكي

ماذا يقول الناس ؟

موظف أخضعه القانون لسلطة الوزارة ، ووزارة أخضعها الدستور لارادة البرلمان ، ثم هذا الموظف يعلم أن مجلس النواب الغي وظيفته فلا يتركها الى حيث يعرف أين هو ذاهب ، ثم هذه الوزارة لا تأمره أن يخرج من وظيفة ملغاة الى وظيفة غير ملغاة أو تأمره فلا يطيع ، ويعلم الناس في الغرب والشرق – في أسبانيا وفرنسا وانجلترا وفي فارس ومصر – أن موظفا طغى واستكبر وتعمد أن يعصي حكومته ويعطل ما قضى به مجلس النواب في شأنه ، نظن أن بعض هذا أكثر من الكفاية في اقناع الناس أنه عابث لاعب وأن حكومة تمهله كل هذا الامهال مفرطة مهملة ، وأن نوابا يرون شخصا يحاول أن يجعل كلمته هي العليا وكلمة مجلسهم هي السفلى ولا يغضبون أولى بهم أن ينفضوا

وقد يكون للموظف ان يطلب مهلة ، ولكن المهلة ان كانت أياما أو أن امتدت فصارت اسابيع فلن تكون شهورا ولن تصير اعواما ، وقد يكون للموظف أن يطلب اجازة ، ولكن الاجازة ان كانت تجوز بعد المهلة الطويلة العريضة فانما تكون نصف شهر أو شهر ولن تكون شهوراً واعواما كذلك ، فاذا ابي الموظف الا ان يشذ ويتمرد فهو مستهزئ بما وراءه من سلطة الرؤساء وبما وراء الرؤساء من رقابة الامة ، واذا تابعته الحكومة على شذوذه وتمرده فهي راضية بان تكون لعبة في يده وبان تكون رقابة الامة سخرية له ، وان يصاب الحكم الدستوري بنكبة من عبث الرجعية واستهزائها كهذه النكبة

واستجاز نشأت باشا أن يبقى في مدريد شهورا متعاقبة لا في انتظار أن يستأذن ملك الاسبان في الرحيل كما كان يزعم بل في حرب يشبها لتحرق الدستور وفي دسائس يدبرها لتعيد الرجعية صلبة العود قائمة العمود ، وبين اسبانيا وفرنسا كان مطافه الدائم لينثر سوء الظن بحكومة الدستور في مصر ، فلما خجل الزمن أن يمنحه سعة من أيامه وشهوره أكثر مما منحه قدم الى القاهرة وكان لابد إذن أن يرحل منها الى طهران مستقره الجديد ، غير انه نكل عن ذلك ووجد في صدر الحكومة سعة لم يجدها في صدر الزمن فقضى عليها أن تعطيه اجازة ثلاثة شهور ، وأين يقضيها ؟ في أوربا ! والى أي بلد في أوربا يذهب ؟ الى كل بلد يلتمس فيه الداء لكبد الرجعية لا لكبده هو ؟ لكن ذئب الرجعية أضاع شهور أجازته ولم ينل عواؤه من الدستور شيئاً ، إذن هو يعود فيقضي أن تعطيه الحكومة ثلاثة شهور أجازة أخرى !

بالله أين أذن الوزارة الدستورية ؟ أين اذنها لنهمس فيها أن هذا عار وفضيحة

لقد أدرك الناس كل شيء في هذه المهزلة ، واقسى ما أدركوه أن نشأت الموظف الذي يجب أن يخضع للقانون ويطيع الوزارة لا يخضع للقانون ولا يطيع الوزارة وأنه فوق هذا يعطل ارادة البرلمان في وضح النهار ، ووزارة الخارجية لا تملك من نفسها أن تضرب بسيف القانون أو هي تملك ذلك ولكنها « تدلّعه » على حساب الامة ...

يا صاحب الدولة : هذه معرة لهذا العهد الدستوري ، أليس كذلك ؟ نعم ، وأنت صاحب هذا العهد وفيك وفي حزمك أمل مصر أن تبعث فيه الحياة فتى وكهلا كما بعثتها فيه وليداً ..

***

الائتلاف ..

كان الائتلاف قويا قبل أن ينفذ قضاء الله في حياة المغفور له سعد باشا ، وقد عاد الائتلاف بعد قضاء الله أقوى مما كان

ونذكر أن المغفور له مصطفى كامل جاور ربه في اسبوع كان الخلاف فيه بين الحزب الوطني والاحزاب الاخرى أشد ما تثيره الحرب بين الوطنية وخصومها من خلاف وشحناء ، فلما نزل به قضاء الله ظهرت للناس فجوة كان هو الذي يسدها وعظم وقع المصيبة فصقلت النفوس واعادت الضالين الى الهدى وكانت فداحة الخطب دواء العلة ، وما هي الا ضحوة نهار واستقامت الامة كلها على طريق واحدة هي الطريق التي رسمها الزعيم الراحل .

كذلك يطوي القدر آجال الزعماء فتحس النفوس حاجتها الى التماسك حذر ما يكون بعد التفرق من خسران ، فاليوم تختفي الاهواء الطامحة وراء ملجئها الغائب ، وتنطفئ المطامع في تراب الشعلة المنطفئة ، واليوم لا عاصم الا الجماعة ولا واقي الا يد الامة ، ولا فضل لاحد على أحد الا بالاخلاص والعمل الصالح ، هذا شأن الائتلاف بعد سعد ، وأزيد من شأنه هذا ان الزعماء افرغوا عليه من صادق العزم ما يثبت اركانه ، ويرفع بنيانه

وفي نور الاخلاص وفي ظل الائتلاف تقوم الصفوف متلاحمة فيرتاع أعداء الامة واعداء الدستور ، فهل تراهم يندسون في جحورهم مدحورين أو يمدون أيديهم في الظلام ليحدثوا في الصفوف ثغرة ينفذون منها إلى ما يشاءون ؟

لقد نعلم أنهم على حال من العجز تشل أيديهم عن ذلك الا ان يجدوا من يأخذون بهذه الايدي المشلولة لتجاور ايديهم الهادمة ، ونحسب أن امثال هؤلاء موجودون ألقتهم المطامع على الائتلاف وصاروا معدودين من رجاله ، وكان لهم من رهبة الزعيم الفقيد ومن يقظته قيد ولجام ، فالحزم في هذه الساعة أن يبرأ منهم جسم الائتلاف وتسلم روحه ، وانه لخير أن ينهض الجسم سليما من الدمامل والسرطانات ، وليس من الخير ولا أمن العاقبة ان ينهض وفي جوانبه جروح كامنة وخراريج تحت الجلد ..

***

لعل في هاتين الكلمتين صراحة تملأ بعض الاعين حملقة وبعض النفوس دهشا ، ولكن ليس كمثل الصراحة في الحق كفيل بالاطمئنان على الغايات المرجوة والعواقب المنتظرة ، وعلينا أن نصدع بالحق ولا علينا أن يرضاه المبطلون

يطلب الكشكول في محطات خط الشرق
من المعلم ابراهيم الشافعي

حديث الاسبوع

رئيس . !

وأي عجب في أن يكون رئيساً ؟ أليس الناس قد اصطلحوا على توزيع الرياسات ، فلكل طائفة رئيس حتى الحمارين والزبالين ، والرقاصين والطبالين ، وليس يلزم أن يكون رئيساً صادق الرياسة ، بل حسبه أن يوضع فى فراغ الكرسى كلما اجتمعوا ثم يخلع من فراغ الكرسى كلما تفرقوا كما تكون أكرة السرير تضعها فى مكانها منه كلما نصبته وتخلعها منه كلما فرقته

وكذلك يحيى باشا ابراهيم رئيس يأخذه الاتحاديون فيملأون به ثقب الرياسة فى حزب الاتحاد حتى اذا قضوا حاجتهم فى ظل رياسته خلعوه فذهب الى داره فى الزمالك أو الى مزارعه فى شبلنجه . . .

نقول هذا وعندنا دليله، فان كان أحد يدعي سواه فليذكر ما عنده من دليل على ما يدعي

كان يحيى باشا في أوربا ولا ندري أكان هناك للرجعية وفي جملة صنائعها المعتمد بها أم كان هناك لنفسه يمتع شباب شيخوخته بما يعيد الشيخ الى صباه ، ولكن أكبر الظن انه كان هناك لنفسه أولا وللرجعية كلما سحبته الرجعية ناحيتها

وقضى فى اوربا شهوراً ذوات عدد ثم عاد كغيره من الناس وكتب المقطم خبر عودته بعد ظهر الاحد الماضى وخبر استقباله وخبر زيارته مساء يومه لنادى حزب الاتحاد حيث « ظلوا مجتمعين الى ساعة متأخرة من الليل » ثم ختم هذه الاخبار المهولة باصدق ما يقال عن يحيى باشا فقال : وقد غادر دولته العاصمة صباح الاثنين الى مزارعه فى شبلنجه عن طريق بنها

اذن وصل الرئيس ظهر الاحد وطار الى مزارعه صباح الاثنين ، والحزم كل الحزم أن يكون هكذا رؤساء الاحزاب ، فقد غاب يحيى باشا عن حزبه أمداً طويلا وهو يعلم انه غائب عن عدم ثم رجع الى حزبه بعد غيبة طويلة فزار ناديه وهو يعلم انه يزور عدما فى عدم ، فما مقامه بعد ذلك في العاصمة ؟ وهل يجوز أن يتخلف عن مزارعه ليسند ظهره الى حزب من العدم في انتظار وزارة تجر أكفان الدستور وهي مقبلة عليه ؟ . . ولمن يترك القطن وجنيه وتقدير محصوله ومعرفة ما صنعت به الدودة ؟ وهل يزن حزب الاتحاد عند دولته كوز ذرة أو فص قطن أو عود حطب أو قبضة من تبن وفول ؟ . .

ولكن يحيي باشا متصل بالرجعية وهو يهوى على أقدامها يقبلها ويقسم انه عبدها الطائع ، وهو من أجل ذلك يتربص الدوائر بالدستور وينتظر أن تغرب شمسه لينال في ظلام الحكم المطلق نصيباً من الوزارة التي ذاق طعمها فلا ينساه ، ولكن أحلام الرجعية ليست في شبلنجه ولا مجال اعوانها فى مزارعه بعزبة الصنافين ، فيا اخوان يحيى باشا، ماذا ترون ؟

هل تعدون مغادرته العاصمة الى مزارعه فى الريف السحيق حزماً في وجوه السياسة التي حذقها منذ كان صبيا أو تعدونها شيئاً آخر اسمه الغفلة . . ؟

* * *

نائب البطريرك

اشتد الخلاف بين اخواننا الاقباط فيمن يكون نائب بطريرك يتولى شئون الكنيسة الكبرى ريثما ينتخبون من يخلف المأسوف عليه الانبا كيرلس

وقد وثق مجمع المطارنة بالانبا يوآنس مطران الاسكندرية فجعلوه نائبا وأخذ مقاليد هذه النيابة فعلا واستقر فى مكانها من البطركخانة منذ اتفقت كلمتهم على اختياره ، وانضم الى المطارنة جمهور كبير من اخواننا الاقباط ومن طبقاتهم المختلفة يؤيدون الانبا يوآنس ويرفضون أن يقوم مقامه سواه

لكن فريقا آخر غير قليل أيضا يأبى عليه هذه المنزلة ويصر أن يكون في مقام النائب البطريركي مطران اسيوط الانبا مكاريوس ويذكر أن مطران اسيوط أبقى على الاصلاح وأعرف به من سواه

والذي نرجوه نحن أن يكتب الله التوفق كله لاخواننا في هذه المسألة التي تهمهم خاصة لعلاقتها بمجد البطارقة الغابر ولما يتصل بها من معان روحية لها ما لها من كرامة ومكانة ثم التي تهم الامة جميعا لعلاقتها بمستقبل الاصلاح المنشود فانه لاريب أن نجاح أمر الاصلاح الذى يجاهد له شباب الطائفة ومهذبوها منذ بعيد لا يقف بثمراته عندهم وحدهم وانما تمتد هذه الثمرات الى طوائف الامة كلها

لكن فى الماضي مسألة نرجو أن لا يغفل شأنها في اختيار النائب البطريركي ، فقد يعرف الذين أدركوا حوادث مصر قبل سبع عشرة سنة أن سوء الحظ في تلك الايام قضي أن تشب بين العنصرين الشقيقين نار خلاف افضت الى بدعة المؤتمر « القبطي » ، فلما اعتزم أصحاب هذه البدعة أن يمضوا في تنفيذها ذهبوا يسألون غبطة البطريرك رأيه فيها فابى أن يوافقهم ونصح لهم ان يعدلوا عنها وأعلن نقمته من الخلاف وممن يشبون ناره ، وكان في ذلك موفق الرأى حكيما ، لكن الذين أدركوا تلك الايام يعرفون أيضا أن مطران اسيوط الانبا مكاريوس نفخ في بوق الخلاف واعان أصحاب البدعة على ما ابتدعوا واعلن انه يحتضن المؤتمر ويتولى رياسته ، وقد فعل هذا فلم يرده عنه نصح البطريرك ولا ما كان له من رأى سديد

نرجو ان يجعل إخواننا هذه السابقة في حسبانهم الآن عسى أن يزنوا بها استعداد النفس وعسى أن لا يفوتهم أن منصب نائب البطريرك يجمل أن يتقلده رجل مطبوع بفطرته على حب الوفاق ، فقد نخشى أن تعرض في المستقبل شئون لا يملك الانبا مكاريوس فيها نفسه فيشير برأي كرأيه القديم أوقريب منه ، ويومئذ يفاجيء الامة بما لا يرضاه مصري مسلما كان أو قبطيا

وبعد هذا فنحن أحرص ما نكون على أن يقوم في هذه الرياسة الدينية الموقرة رجل لا يرفع رأس الطائفة القبطية وحدها بل يرفع رأس مصر جميعا فلمصر نواحي فخر تستمدها من الدار البطريركية وحسبها أن لها بذلك سلطة روحية تجتاز التخوم البعيدة الى الممالك القاصية

* * *

البوليس والوزراء

كنا لا نعرف جند البوليس في المدن والاقاليم لشيء غير الأمن والنظام ، لكنا عرفنا هذا الجند في هذه الايام محولا على بدعة تنتفخ بها الاوداج وتغلظ الرقاب وتثقل الخطا، فلو لم يكن فى المدن والاقاليم للنظام والامن فهو فيها لاستقبال الوزراء فى المحطات ولتوديع الوزراء في المحطات ثم لعلهم كانوا لا يبخلون به في التوديع والاستقبال على من دون الوزراء من موظفين

وما كان ينبغي أن يرحل وزير من الاعيان في رحلة تعاونية مثلا فلا تقوم أمامه على جوانب الطريق فى مداخل البلدان صفوف الجند والخفراء

يؤدون التحية تعظيما واجلالا ، وليت شعري يوم تزول هذه « الاملة » عن مثل هذا الوزير من يصطف لتحيته ان لم يكن له في الناس أثر الفاضلين فهم ينبعثون الى هذه التحية من أنفسهم كرامة للعلم ومعرفة للفضل

كانوا هكذا يكلفون الجند في المدن والاقاليم قبل اليوم وربما كان الوقت الذي يضيع في الاعيب الاستقبال والتوديع متسعا الى حد أن يصاب فيه الامن بنكبة أو نكبتين لان الجند الرقباء مشغولون من التوديع والاستقبال بما هو أهم من الامن وما اليه من حفظ الانفس والاموال ، أما اليوم وقد أمرهم صاحب الدولة ثروت باشا أن يقلعوا عن هذه العادة الطائشة صونا لحرمة الجند وضنا باوقاتهم أن تضيع فيما ليس من واجبهم فسوف تجف ريقة بعض الوزراء فلا يتشهون رؤية الجند يحيونهم كلما اقبلوا في قطار أو أدبروا على تيار

وقد نحمد لصاحب الدولة أمره هذا ولكنا نخص بالحمد أثرين من آثار هذا الامر الحازم ، فهو أولا أخمد في نفوس الموظفين الاداريين جمرة الآمال الكاذبة حين سد الطريق على رذيلة التملق والمداهنة وحين منع رجال الادارة عن سوق الجنود الى المحطات والشوارع طمعا في أن ينالوا رضا الوزراء فينالوا معونتهم على ما ليس لهم بحق ، وهو ثانيا حفظ كرامة الواجب الذي خلق له جند البوليس ، فانه ليس من كرامة الامن والنظام أن يكون مما يتكلفه الجنود معهما تلك « الزفات » التي يزفون بها الوزراء كلما تحركوا من بلد الى بلد

ولعل رجال الادارة جميعاً يستضيئون بنور هذا الامر الذي القاه عليهم دولة الرئيس ، ثم لعلهم يدركون من الآن أنها خطة لا تستطاع تلك الخطة التي كان البوليس يحمل عليها فيؤجر في مشاهد الاموات وفي مساخر الزفات ، ولا ندري أي فرق حينئذ بين أن يسير جند البوليس في الجنائز بأجر معلوم وفي الاعراس بأجر مقسوم وبين أن يسير فيهما حملة القماقم وبتوع « مولاي صل وسلم » وأولاد راية والضوية ونحوهم بمثل ذلك الاجر ؟

ولعلنا ندعو الى توفير كرامة البوليس اذا رجونا أن يمنعوا جنوده عن هذه المظاهر العارة كما منعوا عن الحضور الى المحطات أثناء سفر الوزراء ، فكرامة البوليس في الاولى أضيع منها في الثانية

***

ذوق

شيء كثير من شهوة الربح يمتزج بشيء كثير من حسن النية وكلاهما يلتف على شيء كثير من قلة الذوق

هذا شأن الاقتراحات التى ترجم بها ادارة « المصور » و« الفكاهة » و« كل شيء » و« الهلال » آذان الناس وابصارهم كل اسبوع

ونحن لا نشك أن ارادة الزميلات حسنة النية في كل اختراع تعرضه لتخليد ذكرى الفقيد الكبير سعد باشا ولا نشك كذلك أنها تحاول أن تستدر بهذه الاكوام من الاقتراحات رضا الجمهور ورواج صحفها بين ايديه ، ولكننا نشك كثيراً في نجاح الغرض الذي أرادته مادامت هذه الاقتراحات غارقة في بحر من قلة الذوق

منذ اسبوع نشرت صورة مقترحة في « المصور » لقبر يبنى للفقيد ، وهذه الصورة تمثل القبر مرفوعا والى جانبه حفرة تخرج منها نار مشتعلة دائمة الاشتعال ، وتقول ادارة « المصور » أنها تعرض هذه الصورة ليبني القبر على مثالها ، وتفسر النار المشتعلة في الحفرة المجاورة للقبر بأنها رمز لشعلة الوطنية التى أوقدها الفقيد ، كذلك ترى هذه الجريدة أن تخلد الذكري ، وتزعم أنها تحاكي بذلك شعلة الجندي المجهول ، فهل رأى الناس قلة ذوق كهذه ؟

ومنذ أسبوع نشرت « الفكاهة » صورة تقترحها لتخليد الذكرى أيضاً ، وهي تمثل سعد باشا واقفاً ومصر مرتاعة تفزع اليه من أسد تخافه وتتعلق به هلعا وارتعاداً ، وحسن أن تحكي الصورة ثلاثة الاشخاص — سعد ومصر والاسد — ولكن أي ذوق حسن في أن تظهر مصر على حال من الفزع والخوف لا تكون الا لامة جبانة وشعب خوار ؟ أليس هذا اغراقا في قلة الذوق لا تشفع فيه حسن النية ولا تسيغه الرغبة في ارضاء الجمهور

يا ليت أن أصحابنا يقنعون بما لهم من تفكير حسن ، أما ما يبرز به هذا التفكير من أشكال الصور والرسوم فياليتهم يتركونه لاهل الذوق ؟

***

عمل قبل أوانه

قرأنا من صحف الاسبوع الفارط هذه العبارة :

« جمع حضرة الاستاذ الفاضل محمد ابراهيم افندي الجزيري سكرتير المغفور له الزعيم الجليل سعد زغلول باشا جميع كلمات الرئيس الجليل وخطبه وسائر آثاره القولية من عهده الاول الى يوم وفاته ليطبعها في اجزاء متسلسلة مبوبة ومنسقة تنسيقاً بديعاً وسيقدم الجزء الاول من هذه السلسلة قريباً الى مطبعة دار الكتب المصرية للشروع في طبعه الطبعة اللائقة بجلال الموضوع ومكانته من اللغة والادب والسياسة ويرجو حضرته من أبناء الامة أن يرسلوا اليه كل ما يعينه على اخراج هذا السفر الجليل كاملا وافياً بحاجة الامة الى العناية بآثار الراحل العظيم »

هكذا قرأنا مما اذاعته الصحف ، فاما ان الاستاذ الفاضل محمد ابراهيم افندي الجزيري يجمع جميع كلمات الرئيس الجليل وخطبه وسائر آثاره القولية من عهده الاول الى يوم وفاته فاجتهاد يحمده التاريخ وتحمده الحقيقة ويثني به على الاستاذ كل من يلجأ الى هذه الآثار يبحثها بحثاً هادئاً مطمئناً متى حان الوقت لمثل هذا البحث ، واما انه يجمع كل ما للرئيس سعد باشا من كلمات وخطب وسائر ماترك من آثار قولية ليطبعها كتابا ويذيعها في الناس بنفسه أو بمعونة من يعينه فهذا الذي نراه متقدما أوانه وهذا الذي نخشى بوادره وعواقبه

نحن نحرص على الائتلاف أن يمسه سوء أو أن يتطرق اليه مكروه ، ونحرص كذلك على أن تبقى أبواب الدسيسة موصدة بين أيدي أعداء الائتلاف حتى لا ينفذوا اليه بسوء أو بمكروه ، وحرصنا هذا يشهد اننا نداقع عن اخواننا السعديين ونرد غيبتهم — مقدما — اذا انتقدنا عمل الاستاذ الجزيري ورأينا أن يتأخر به عاما أو عامين ، ذلك أنه قائم في هذه الايام ليطبع كل كلام للمغفور له سعد باشا من خطب ومقالات فلا يترك من ذلك شيئاً في قديمه وحديثه ، ومعنى هذا أنه سيخرج للطبع طائفة الخطب والاحاديث التى أسلفها الفقيد في سنوات ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ وهي خطب وأحاديث نطقها لسان الخصومة السياسية يوم استحر الخلاف الاهلي بين أبناء الوطن الواحد ، وقد جاء الائتلاف فجب ما قبله ، ونسينا به سيئات الماضي ، وعاد الرئيس سعد رحمة الله عليه فشهد لاصدقائه بما عرفه لهم قديما وحديثا من اخلاص وبلاء حسن ، فهل تكون العودة الى اطلاق لسان الخصومة المدفونة اخلاصا للائتلاف وتثبيتا لقواعده ؟ وكيف يغيب عن فطنة الاستاذ الجزيري أن هذا وقت يستحب فيه أن تذكر المحاسن ويطوي ذكر السيئات

لكن قد تكون للاستاذ سبيل يتجافى بها هذا المحظور فربما تكون عزيمته قد صحت على أن

بلياتشو

الدكتور محجوب — مفيش فى البلد رئيس ابن حلال اضحكه ؟ الله يرحم سعد باشا ، كنت بضحكه وكان مبسوط مني

في الظلام

ابو النصر — يا نشأت باشا : شغلنا ما ينفعش الا في الضلمة ، ان كنتم عايزين تطلعوا في النور لازم البس وش تاني

نشأت باشا — طيب وانا قلت حاجه غير كده ، أنا والله عمري ما اعرف اشتغل فى النور ، واهو علي ماهر يشهد . . .

يقتضب هذه الخطب فيأخذ من كل خطبة أعضاءها التى تولف محاسنها ويترك غير ذلك مما تؤذي الائتلاف صورته أو مما تكون في تذكير النفوس به جناية على الائتلاف وتفريط في حياته ؛ فلئن صح ان هذه سبيله جاز أن نأمن العاقبة وأن نأمن كذلك ما يحوكه الرجعيون من دسيسة يمهدها أمامهم تجديد ما قيل أيام الخصومة فى كتاب يراد أن لا تفلت من رؤيته عين

على أنك تسأل كيف يمكن أن تكون هذه سبيل الاستاذ الجزيري فيما اعتزمه من جمع وطبع وهو يعلن أنه جمع من كلام سعد باشا « سائر آثاره القولية من عهده الاول الى يوم وفاته » وأنه سيجعل كل هذا كتابا تتداوله الايدي فى كل زمان ومكان وانه يرجو كل مصري عنده شيء من هذه الآثار أن يوافيه بها ليخرج « هذا السفر الجليل كاملا وافيا الخ » ؟ فلا بد للاستاذ الجزيري بعد ذلك أن لا يترك شيئا من تلك الخطب كما لا بد له أن لا يترك شيئا من الخطب القديمة والاحاديث القديمة، فاما أن يفعل هذا وأما أن يعدل عن قصده ويؤخر عمل يومه الى غده ، وهو على الحالين خبير بما سيكون ، وله ولاعوانه في هذا العمل أن يختاروا ما فيه المصلحة

اضفار

— ١ —

مراوحنا

يكاد مكان نعمنا به   من الحسن ينظر فى عطفه

تَرِفُّ مراوحنا بالنسيم   رفيف الحمام على الفه

— ٢ —

فتاة النيل

فتاة الحجا والنُبْلِ صيغ لك الحمد   عقوداً ولم يُنظم للبّاتك العقدُ

بنفسى فتاة النيل راعت صغيرةً   كما نبت الوردُ الجنِي أو النّهدُ

— ٣ —

خدعة

رَيّقُ الحمد يستبى   والمساعي تخرّص

اكثر الصُنْع خُدعَةٌ   غنَّ للناس يرقصوا

— ٤ —

رثاث المراوح

تصبرت في خطب من الصدّ فادح   وأعييتُ عن يوم من الحرّ لافِح

رمي الحر طيات الصدور فلم تكد   تَنَفّسُ الاّ عن رثاثِ المراوح

— ٥ —

البسمة

ساهدٌ صبّك بين النوّم   أنعمى بالوعد إن لم تُنعمي

أصدع الليل بنجم ضوءه   فى دجاه بسمةٌ فى مأتم

— ٦ —

للوطن

نبضةَ الدهر تحدّي وسكن   قلبك الخافت أم صوتُ الزمن؟

راحلٌ كل عظيم إنما   جُعل الخلد حباءً للوطن

— ٧ —

سبُّورة

لحا الله شرذمةَ الحاقدين   ولا بُورك الضغن من صاحب

قُلوبٌ كَلِفْنَ بعدْ الهناةِ   حنانيكِ «سبُّورَةَ» الحاسب

— ٨ —

علام؟

كم شيعوا للردي شباباً   بَدَا هوى فانثنى تبابا

علام يُوهِي الرقابَ ميْتٌ   تُذِلّ مسعاتُه الرقابا؟

— ٩ —

الشباب

يقولون إن الشباب الجنونْ   عزيز على النشء وَسْمُ الفتون

هو العلم يبعث دَلَّ الشباب   وتحت الثمار تميل الغصون

— ١٠ —

النصح

ياهبّـة الحزم لا تطيشى   ويامُنى النشء لا تخيبى

النُصْحُ مُرٌّ يحُولُ نُجحا   كما جرى مبضَعُ الطبيب

حسن

الكشكول فى أنحاء

العراق . جنوب ايران . خليج فارس

اعتمدت ادارة هذه الجريدة مكتب الصحافة العربية المصرية بالبصرة (وفروعه) في الانحاء الآنفة الذكر لصاحبه ومديره حضرة حسين افندي حسن عبد الصمد متعهداً عاما للكشكول وبذا اقتضى التنويه

في غرزة

رأيت في الصحف ان حسن نشأت باشا يريد اجازة ثلاثة أشهر ، ففهمت انه يريد أن يمد اجازته ثلاثة أشهر أخرى ، لانه في اجازة الآن وهي على وشك الانتهاء ، وله قصة طويلة عريضة طال تأملي فيها وأنا واضع جبهتي على كفي معتمداً بعضدي على ركبتي ورجلي فوق كرسي أمام الكرسي الذي كنت جالساً عليه في مشرب قهوة عند محطة سكة الحديد ، ولا غرابة اذا طال التأمل في هذا الشأن الغريب ، بل تعب ذهني من شدة ما أجهدته لفهم ما يحيط بنا من الامور السياسية

وكنت مريضاً بالمعدة فاصابتني صفراء ودارت بي الارض ، وأغمضت عيني لكي لا أري الحيطان والمقاعد ترقص أمامي بتأثير الدوار على بصري، فلما أغمضت عيني أغمضتها متمهلا وضغطت على الحدقتين بالجفون حتي خف مابي من البأس وفتحت عيني فرأيت نقطة سوداء في الهواء واتسعت هذه النقطة وانفصلت منها دوائر منها الاحمر ومنها الاصفر ومنها الازرق وانتشرت هذه الدوائر بالوان شتى وهبطت أمامي فكانت كالبساط البديع النقوش وانساني جمال هذا البساط ما أنا فيه من الدوار فقمت امشي عليه حتي خرجت من مشرب القهوة الى ميدان باب الحديد وكانت الساعة العاشرة مساء وتضاءل البساط الموهوم فصار ممشاة فيه فيروزية موشاة بالفضة والذهب تمتد من الميدان الى طريق لا أعرف اسمه فتبعت هذا المنظر الانيق وتغلغلت في ذلك الطريق وما زلت أمشي والخيال يتضاءل الى ان زال ولم يبق غير اني أخبط في ظلام لا يخففه الا نور ضئيل ينبعث من مصابيح متباعدة وأنا أنتهي من درب الى درب وقد صرت في تيه لا أدري كيف أخرج منه وداخلني ضيق في الصدر لم يرفعه عن قلبي الا أستاذ من أساتذة التمثيل ومعه ممثلان فعرفوني وحيوني وسالوني عن الوجه الذي أريده فلم أعرف ماذا أقول وابتسمت فظنوا أني أسعي الى مايسعون اليه وقال الاستاذ «اننا ذاهبون الى هناك وقد أسعدنا الحظ بان تكون معنا أو نكون معك» ولم أمانع لجهلي بالسكة وطمعي في أن أصل معهم الى مكان أعرف كيف أسلكه الى داري وهكذا انطلقت معهم من زقاق الى زقاق حتى بلغنا منعطفاً

سمعت وراءه مثل جعجعة قطار السكة الحديد ، وسألتهم أين نحن فقالوا اننا في بولاق وانتهينا الى ظلام دامس ووقفوا ووقفت معهم ونقر الاستاذ على باب وسعل سعلة يعرفها أهل الدار ففتح له ودخلنا الى ساحة فهمت منها أنها غرزة حشيش بالجالسين على المقاعد التى فيها وعرفني الاستاذ باسمائهم وعرفهم باسمي فدار الحديث حول أشياء منها التافه ومنها المهم ، قال الاستاذ : محمد بك ساكت ليه ؟ ازيك يابيه ؟

محمد بك — الله يسلم خاطرك ياعمنا ، واد ياسفروت

سفروت — حاضر

محمد بك — حضرت عليك العفاريت ، عبي تعميره مجوز ، بس ادعكها كويس وغير المية

(وقطعت السعلة كلامه فاستمر في السعال دقيقتين)

المعلم حنفي — مش عارف محمد بك بقي له يومين مقريف ليه

محمد بك — مقريف ! امال ماقريفش ؟ ابن دين الفاصوليا بنايوبي بده يسلفني الميت جنيه بمية وستين وكان مش مخاصه قال إيه .قال عايز يديهم لي على مرتين !

أبو شلاضيم — هع ... طب هات لي واحد يسلفني ميت قرش بربعمية ويجيبهم على اربع نوبات !

المعلم دسوقي — ومين يآمنك على ميت مليم ، دنت عريان

أبو شلاضيم — عريان لكن جدع ، هات لي كده واحد يقدر يقول اني كان عليه حاجة ؟ لأ يامعلم عيب ، دالي يسمعك بتقول كده يقول ده بيداوك ، السبعة الصاغ اللي كانوا عليّ لك ياعم دفعتهم لك امبارح ، حاتقعد تلسن علينا ليه، ودينى اخليها لك ضلمه

صرصع — لأ عيب يا ابو شلاضيم مش كده ، الله ... احنا قاعدين مع ناس كويسين ، صالي ع اللي يشفع فيك

ابو شلاضيم — معلهش ياابا الحق على عكاريتي اللي بجي في قهوتك ، انا ما كنت بروح الدق

المعلم دسوقي — عن دين الدق ، ماتروح الدق رسقنا مش عليك

الاستاذ — دبهده مش كده يامعلم دسوقي، دي عكننه في اول الليل ، تعا ياابو شلاضيم جنبي هنا، فين الواد سفروت

سفروت — تعميرة الاستاظ !

الاستاذ — قل لي يا محمد بك ، انت لازم تفرفش ، وبنايوبي أنا العن لك ابوه !

محمد بك — قريت الجرانيل ؟

الاستاذ — بيقولوا ان نشأت باشا طالب اجازه على شان عيان

شومان — نشأت باشا مش الراجل اللي كان عامل حسب الأنتحات

حسن افندي — يا خويه ده نشأت باشا .. كنت حا اقول ايه . . . نسيت ! (ضحك)

الشيخ علي — دماغك خفيف ياحلو ، بدك تقول نشأت باشا واخد اجازه قبل دي ودايرينط ولا هو عيان ولا حاجه

المعلم دسوقي — أنا اعرف ناس يعرفوا نشأت باشا ده بيجو هنا في قهوتي ، ويقولوا انه كان قبل دلوقت في بلد مش عارف اسمها ايه وبطلت وظيفته بقى له سنه وبياخد الماهيه زي ما يكون مستوظف تمام ، ودلوقت ودوه فين يا معلم حنفي ؟

المعلم حنفي — ودوه قنصل العجم

ظاظا — بقى قنصل مسلم ؟ أما انت نكته!

الاستاذ — ايوه فيه قناصل مسلمين ، لكن نشأت باشا ... مش قنصل ، ده وزير مفوض في بلاد العجم وقبل ما يروح طلب اجازة ولما قربت تخلص طلب اجازة ثانية

مرسي — وده يامعلم بيدلع كده ليه ، يكونش جوز ام الحكومة؟ . . . ايه ياواد يا سفروت ده الله يقلب دماغك ، غير الحجر ده والا اتنيل صلحه ، ده قلبنا

المعلم دسوقي — (صاحب القهوة) ماله؟انت اللي بتكح خلقة ، مشى الدور يا واد !

المعلم حنفي — احنا كنا بنقول ايه ؟ ودين النبي نسيت

محمد بك ـ كنت بتقول لنا على الواد صبيك لما زعل الزبون وخلاه يشترى السمن من بره

ابو شلاضيم — سمن ايه وزبون ايه ؟ دى عبارة كانت الجمعة اللي فاتت

ظاظا — امال كنا بنقول ليه ؟

ابو شلاضيم ـ قولوا لى مين اللي كان بيتكلم وانا افتكر لكم

اصوات — ها ها ها . . كح هح حح ...

(ويستمر الضحك والسعال دقيقة)

الاستاذ — وحشتنا يامحمد بك

المعلم حنفى — ايوه . . . . افتكرت . . . . الاستاذ كان بيقول لنا على نشأت باشا

اصوات — ها ها ها ها

الاستاذ — ومش كده بس ، ده بقى له سنة داير على كيفه من غير وظيفة واسمه موظف وله ماهية

مرسى — الا قول لى ، هو كان فين قبل العجم

المعلم حنفى — بيقولوا كان فى بلاد التيران

مرسى — تيران ؟ فيه فى الدنيا بلاد اهاليها تيران

الاستاذ — لا . . . بلاد اسمها اسبانيا ، عندهم لعبة مناطحة التيران

صرصع — زي احنا ما بنضارب بالديوك ونناطح بالخرفان يا معلم دسوقى

ظاظا — طب وطلع من هناك ليه ، ما كانت بلاد التيران احسن له

الاستاذ — الحكومة لغت المفوضية اللي كان فيها . .

ابو حجاج — (ثلج) المفوطية دي ايه ، محل بيع فوط ؟

المعلم حنفى — انت نايم مش سامع الكلام ؟ الاستاظ بيقول لك المفوطية دي زي ما يكون قنصل بس اكبر من القناصل دى

ابو حجاج — بقي نشأت باشا كان لورد كرومر فى بلاد التيران ؟

الاستاذ — اهو كده ، ومن اول ما لغوا وظيفته لدلوقت مش بيشتغل . ولما ودوه بلاد العجم مش عاوز يشتغل برضه ، وطالب اجازة ف اجازة ولسه حا يطلب اجازه بعد الاجازة

ابو شلاضيم — الله الله ! ده دهليز حدوته يا معلم !

المعلم — ماهي حدوته يا اسطى ، بقي نشأت باشا مش حدوته ؟

ظاظا — حدوته تضحك

مرسى — حدوته تحزن ، امال الواحد منا مش لاقى يا كل والشغل ليل نهار وده ياخد ماهيه شهرى من غير شغل !

الاستاذ — مين قال لك من غير شغل ؟

صرصع — ده شيء يجنن ، بتقولوا مش راضى ينزل الشغل وبياخد الماهية ع السلمة

الاستاذ — بيشتغل فى السر ياعبيط

شومان — بيشتغل إيه ؟ نجار ؟ مابيشتغلش

الاستاذ — لا . . . . اسمع . . . . بيشتغل فى الرجعية

حسن افندي — تمام ، بده يقلب الحكومة دى ويبطل البرلمان ويرجع الاستبداد تانى

حكوره — ياسنة سوده ، وديني أخد له صف اسنانه

الشيخ على — بس ياواد بلاش غلبة

المعلم دسوقي — انت ساكت ليه م الصبح ياسى الشيخ

الشيخ على — بلعت حتة الله لا يوريك كتمت معايه شوية

المعلم دسوقي — واد ياسفروت ، هات له فنجان ساده ، وانده لعكويره يديه حته هريسه

مرسي — أنا متكاد قوي — بقى حسن نشأت عاوز يبطل الدستور ؟ وديني كان ثروت باشا يدشمنه

المعلم حنفي — يدشمنه ازاى ؟ ما حدش بيدشمن حد فى الايام دى

مرسي — انت مش عارف ثروت باشا ، ده عليه لفة عصاية مايعدمهاش ، بكره تشوف

شومان — على الله يا أسطي ، أتاريه داير على كيفه ولا بيرفتوهش ، لكن قول لى ، الحكومة مش بترفته ازاي ؟

المعلم دسوقى — احنا مش ف كده ، أهو ده دلوقت واقف بالقلادة ومش راضي يروح ف بلاد العجم ، إيه السبب ؟ يكره العجم هوه ؟

الاستاذ — لا لا لا ... يكرههم ازاي ، ده يحبهم موت ... انما بده يكون قريب هنا علشان يشتغل فى الرجعية

ابو حجاج — ايوه قل لنا كده . . . ومين يروح بلاد العجم بداله

شومان — اهم كتير ... ياخدو محرم بك ابو جبل ، ياخدو حلمى باشا عيسى ، ياخدو الدكتور محجوب ثابت ، ياخدو يحي باشا ابراهيم ، ياخدو ابن يحيي باشا ابراهيم ، ياخدوك (ضحك)

أبو حجاج — والنبي اروح ، فيها ايه يعنى ؟ مش حابقي باشا ؟

محمد بك — تعميره يا سفروت وغير الميه ، نتعت قلبنا

أبو شلاضيم — ما تخليك ويانا يا محمد بك ، ايه رأيك فى العبارة دي

محمد بك — رأيي اشوف واحد غير بناوتى ، أنا ما اخدش الميةمية وخمسين واقبضهم على مرتين كمان . .

ظاظا — احنا فين وانت فين ، روق ، ترضى تروح بلاد العجم بدل نشأت باشا

محمد بك — عن ديك أمك (هاهاها)

حسن افندي — لازم ثروت باشا يشوف طريقة احسن الناس تقول ان نشأت لما مات سعد باشا مش لاقى حد يردعه

صرصع — والله عيب على صروت باشا انه يسيب الجدع ده يلخبط الدنيا ، حقه يديه حسابه ويقول له اتسهل

سفروت — يامعلم ، الواد شلاطه بيقول ان الشاويش غمزه !

المعلم دسوقى — غمزه ؟ ياليلة زى بعضها ، بقي المأمور جي يكبس ، يا لله يا اسيادنا

وقام الحاضرون مذعورين وجذبني الاستاذ من ذراعي فارتجفت رجفة فوجدت نفسي جالساً في مشرب القهوة الذى فى ميدان باب الحديد وزالت عنى هذه الخيالات الغريبة

العمامة

للاديب الاستاذ «الشيخ» صاحب التوقيع :

تاج دالت دولته . وسلطان ذهبت صولته . وكوكب تلألأ ثم خبا . وجواد عدا ثم كبا . وجد اصبح هزلا . واستقامة صارت زللا . وعلم انقلب جهلا . وصراحة حالت رياء وختلا . ولقد كانت شيئا وليست الآن من الاشياء . فسبحان من يعز من يشاء . ويذل من يشاء .

وضع منها قومها ووضعت منهم . وأذلوها وأذلتهم . ووسمتهم بالهوان ووسموها به . فواهاً للابس والملبوس . (والــكابس والمكبوس) ، كلاهما برم بصاحبه . معرض عنه بجانبه .

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدواً له ما من صداقته بد

فبنوها منها فى شر مستطير . وهي من بينها تستجير وما إن لها من مجير . أعجوبة القرن العشرين . ومهزلة الهازلين . ان (كبست) على الرأس ضايقت . وان (زحلقت) أضحكت . وان حملت على الايدي (قلس القلسون) (ونكت المنكتون) فهي كاقيل مشغلة للفارس . ملخمة للراجل والعمامة حفظك الله لا يقربها المقام ما لم (تكبس) ولا تهدأ نواحيها ما لم (تدبس) . ثم هي ليست قريبة المتناول سهلة البناء . بل لا بد لك اذا أردت أن ترفع أركانها من تصميم وتقدير . وتقديم وتأخير . ويحسن بك أن تتوضأ قبل الشروع فى العمل . ثم تصلي لله ركعتين تضرع اليه فيهما أن يلهمك السداد . وأن يهبك عزم من بني (ارم ذات العماد) . ثم تأخذ بعد ذلك في عملك . وتضيع ما تضيع من أجلك .

والعمامة أحيانا اباء كاباء الامير . أو عناد كعناد الحمير . تبنيها فتنهدم . وترأبها فتنثلم . وتحسنها فتأبي الا أن تكون قبيحة . وتداريها فتأبى الا أن تكون فضيحة . ورب يوم صمدت لها رغم عنادها . وشددت النكير على (ولي عهدها) فمازلت أحزمها وأشدها . وأضغطها وأمدها ، وأنشرها وأطويها ، وآخذها وأرميها ، وأسألها أن تلين قناتها . وأن تستقيم لبناتها . مرة في ظرف ولطف . ومرة فى شدة وعنف . كل ذلك وأنا أتصبب عرقا . وانتفض غيظا وحنقا . وهي في شامتة ساخرة . عابسة باسرة . راكبة رأسها . بائعة (كأولاد المطوف) نفسها . وقد أبت أن ترضخ لارادتى فتخرج (جنتله) . وقد أبيت أن أرضخ لعنادها فالبسها (بهدله) . ومازالت المعركة بيني وبينها حامية الوطيس . حتى رمتني على غرة بأحد (الدبابيس) . فسال الدم . وانهزم من انهزم .

فلو انها لمـا رمتني رميتها
ولكن عهدي بالنضال قديم

ولقد وليت الادبار . وركنت الى الفرار . حتى اذا اطمأن بى المكان . ذكرت قول (هيان ابن بيان)

قالوا تعمم . قلت لا وابيكم
لي فى العمامة عقرب وشجاع
خل العمائم ليس هذا عصرها
ان العمائم للرءوس صداع
والعلم حيث العلم . ليس بنافع
لبس العمائم والعقول ضياع
سعة الملابس حين تفرط سبة
للابسين وبعضها أوجاع
ما خير ثوب لو وضعت بكمه
رجلا على رجل وآخر ضاعوا ؟!!
واذا تعود بعض قوم عادة
حرصوا عليها . والعتيق يباع
هاتوا لنا زياً جديداً واتركوا
زيا كان (المتر) فيه ذراع
هل قال ربي فى الكتاب (تعمموا)
أم قال ذلك معشر (انطاع) ؟!
لبسوا لكم صوف النعاج فحاذروا
فهم وان أكلوا الشعير سباع

محمد الاسمر

مزعقاتي !

حضرة المحترم صاحب جريدة الكشكول

سمعت عرضاً وأنا جالس فى التيوبار حديثاً دار بين اثنين من الموظفين هذا مفاده أرسله اليك للعلم أو للنشر حسب ما ترى : —

١ — انه يوجد في احدى الوزارتين الزراعة أو المعارف «مزعقاتى» اسمه «ابراهيم» لم يحصل ولا على الشهادة الابتدائية ولكنه عين بستة جنيهات فى الوزارة وصار المديرون يرمونه لسوء أخلاقه من محل الى آخر الى أن استوت منه الوزارة وفعلا وافق الوزير على رفته وكتب خطاب بطلب الرفت لا للاستغناء بل لسوء السلوك ولكن حدثت وفاة المغفور له سعد باشا ولاعتقاد «بعضهم» ! ان التلامذة هم كل شيء مال الى استدراجهم ووجد أن أحسن رسول له اليهم هو هذا «المزعقاتى» المشهور فكتب خطابا بتجديد عقده رغم أنف مديره في حين ان كل كفاءته لا تخرج عن أنه «مزعقاتي» وليس في امكانه الباس الثعلب وجه الاسد ولا الدعوة الى ذلك على الاقل

٢ — وانه مأمول ان سينقل ابن أخت أحد الوزراء الى مكان الموظف الذي سيحل محل الشيخ عبد العزيز جاويش ولذلك يبذل الوزير بالنيابة جهده في «زحلقة» الشيخ جاويش الى الازهر ليحل وكيله محله ويحل ابن الاخت محل الوكيل

٣ — وان الموظفين الذين انتخبوا للتعاون هم اما من الذين جادوا بوطنيتهم أو من الذين اهلتهم اعتبارات أخرى ، والمقصود من المبادرة بتعيين النوع الاول هو نشر الدعوة التي يقودها معالي فتح الله بركات باشا بين الفلاحين وأما الذين عينوا لاعتبارات أخرى فقد عينوا للتعمية ومن بين الذين انتخبوا من حاملي الدرجات العلمية العالية حاملو «الكفاءة» و «البكالوريا أدبي»

٤ — وان ابن أخت أحد الوزراء الذي عين في الدرجة الخامسة بضرب النبوت منذ شهرين مطلوب احتساب مرتبه على الدرجة الرابعة لمدة أربع سنوات تقريباً وهكذا يريد معالي الوزير أن يحرم الموظفين أصحاب العائلات لكي يرقي ابن اخته بعد أربع سنوات تقريبا الى الدرجة الحالية

٥ — وانه لا يزال في قسم التعاون سبع وظائف تحت المزايدة فمن كان غنيا بمعلوماته فليتقدم ليجوز الامتحان الذي يضعه له الاستاذ فتح الله باشا بركات فى مادة «ف . ك ، خ . ط» وقيل ان معاليه اختص بامتحان الطالبين فى علم الاقتصاد ولذلك يسأل كل فرد «عندكم أطيان ؟ كام ؟ وبعتوا القطن والا لسه» ؟

٦ — وأن الامة جديرة أن تهنأ بترقية شقيق جندي الوفد الاستاذ حسن نافع الى الدرجة الخامسة وخلق وظيفة سكرتير لحضرته «لست أعلم كم سكرتيرا عينوا فى مكتب الوزير الفني بوزارة الزراعة» . . !

٧ — وأن البقية فى حياة أطيان ملوي لان البطيخ ضربته العين برغم ان قسم البساتين والحشرات أرسل سبعة موظفين لمقاومة الدود وبالطبع احتسبت مصاريفهم على بساتين بركات لا على الحكومة

٨ — وانه لا رئيس إلا بركات يعيش ويعمر

احمد حتاته موظف وقريب مهجور

اسعاف الفيوم وعبد الستار

لحضرة الفاضل صاحب التوقيع

طال الحديث في هذا الموضوع حتي أصبح مبذولا مملولا وعبد الستار اذا انفتح فلا يغلق وهي فرصة تهيأت له للاعلان وقد لا يجد موضوعا يسهل لمثله الكتابة فيه كهذا الموضوع لأنه دعايات من ناحيته ومفتريات وقد كنا نودان يقصر القول على الاسعاف فاذا به يخرج من الاسعاف الى غيره وجدير بنا ان نرميه بحجره ، أما عن الاسعاف فنقول :

(١) كل ما طلبه عبد الستار وطعن لأجله فى اللجنة التى لم توافقه عليه هو أنه أراد عمل قانون للاسعاف قبل انتخاب مجلس الادارة وقانون الاسعاف موجود والحمد لله نقحه مستشارون وغيرهم من ذوي الخبرة والكفاءة وجعلوه عاما لاتحاد جمعيات الاسعاف بالقطر وليست جمعية الفيوم الا فرعا من هذا الاتحاد يتبع الاصل فى قانونه ونظمه

(٢) قال ان جميع الاعضاء لم يدعوا وهذا ادعاء منه يفتقر الى الدليل فالكل دعوا وتخلف من تخلف وحضر من حضر وما شكا هؤلاء المشتركون الذين أغفلهم الداعي قصداً .

(٣) ويقول أن من حضروا لا يكمل بهم النصاب القانوني وهذا باطل لأن المادة ٢٥ من قانون الاسعاف العام تقول (تكون أعمال الجمعية العمومية صحيحة في اجتماعها اذا حضرها خمس الاعضاء على الاقل) وقد حضر من الاعضاء الثلث باعترافه

(٤) ويقول ان محمد حمداً دعي لحضور الانتخاب وهو لم يدفع اشتراكه الا يوم ٨ اغسطس فكيف تغير الفلك فوصلته الدعوة دون سواه ممن لم يشتركوا الا في هذا اليوم ونحن نرد عليه بأن محمداً هذا كان من الاعيان الذين تشكلت منهم اللجنة المؤقتة التى وضعت المشروع ولهذا دعي مع غيره بصفته من حضرات اعضاء اللجنة المؤقته لا بصفته مشتركا، فما تغير الفلك ولا تناقضنا

٥ — ويقول انه صاحب مشروع وانه نقح قانونه سنة ١٩٢٥ ويستشهد بمدير الفيوم اذ ذاك ! وجمعية الاسعاف قديمة لم يبتكرها عبد الستار ولم يكن هو ذلك المقنن الذي تلجأ اليه الهيئات والجماعات تطلب تقنينه وتشريعه ، ثم ما فضل عبد الستار في انه فكر فى مشروع سنة ٩٢٥ وقبر مشروعه في مهده لخور فى عزيمته او لسبب ما؟ وما صلة مهزلة قام بها حضرته سنة ٩٢٥ بعمل جدي قام به جماعة العقلاء فى سنة ٩٢٧؟ وهل كل من فكر فى عمل لم يتممه يعد نفسه بطلا ومحتكراً للصنف ؟

٦ — ويقول انه وثلاثة من أهله قد اشتركوا فهل هذا يخوله أن يجعجع ويطعن ويطنطن وقد اشترك من عائلة واحدة هي عائلة موسى (بابي جندير) نيف وثلاثون وما سمعنا لهم صوتا ولم يتبعوا ما أنفقوا منا ولا أذى .

٧ — ويقول ان محضر الجلسة لم ينشر ومحضر الجلسة لا ينشر لان عبد الستار طلب هذا ولكنه يحفظ للرجوع اليه عند اللزوم وهو يريد بنشره أن يعلن انه طعن بعدم مشروعية الجلسة لان قانون الاسعاف لم ينقحه عبد الستار وان العدد الذي حضر لم يكن قانونيا وقد رددنا على هذا .

الى هنا نرد على ما تعلق بالاسعاف من مقالته ولعلنا نكون قد اقنعناه ان كان يريد أن يقتنع أو نكون وضعنا فى فمه الكمامة ان كان يريد أن يجعجع . أما قوله ان له أنصاراً وأعواناً وأتباعاً نصروه فى انتخاب مجلس النواب وخذلوا غيره فرحمة الله على سعد ! فان كان هناك أنصار فهم أنصار سعد لا أنصار عبد الستار ، وسعد هو الذي قال له كن نائبا فكان، وبوأه من مجلس النواب مبوأ الابطال، وانتشله من حضيض البادية الى مستوى النواب، وكذلك كان أمر سعد لو رشح حجراً لفاز هذا الحجر، وقد فاز عبد الستار فلا يفخر على الناس بما لم يكن له فيه فضل وليس له أهلا

أما ذكر القضايا والنصب المركب والبسيط فخير له أن يغلق هذا الباب والا فقد فار التنور . ثم لم نحمد له القول حيث قال (لاني من العرب الذين يحدون الابل ولكن يكونون فريقا من الامة المصرية مع غيرهم لا يعرف أي البلاد قذفته ولا أي السواحل طوحت به) وبديهي ان هذا خارج عن موضوع الاسعاف مع ان هذا الغير الذى يعنيه هو الذي آوى اليه من جاء طريداً! وهو الذي يستطيع أن يرجع باجداده عداً الى أكرم الاصول واذا قلنا ان هذا الغير يمت بنسبه الى البيت الذي يطالب بامارة (الكرد) الى اليوم وسألناه ما نجارك ؟ وما نارك ؟ فماذا يكون الجواب؟ أيقول كل نجار ابل نجارها ونار ابل العالمين نارها ؟ ؟

قد لا تفهم هذا وانت الذي ما تثقفت الا بمقدار ماسمح التطفل من الارتماء في مجالس بعض المتأدبين فان أردت أن تفهم « وان كان الكشكول لا يزال يتواضع فيبدي، لترثرتك من صحائفه مكانا وهي كريح الجنوب تورث الكسل وتحدث ثقلا في الاسماع فاني أسر اليه كلمة هي خلاصة الدهر

« لا تحمد أمة عام شرائها . ولا حرة عام بنائها . »

أما ماتهددنا به من أحكام فى سجلك فهات ماعندك فالصدق ينبيء عنك لا الوعيد .

الراوي

القسم التجاري

فى مطبعة الكشكول

به آلات حديثه لطبع كافة ما يلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

صور وحوادث

محمد . . .

عنوان افتتاحية للسياسة الاسبوعية ذكرفيها كاتبها رسول الله صلوات الله عليه وحاول أن ينتقد قصة المولد الشريفة من ناحية الاسلوب وخلوها من الفلسفة التى تلم بسيرة النبي الكريم ، وتعطي السامعين روعة وجمالا ووقاراً وجلالا احتفت بها شخصية الرسول ، وهذا رأى جديد فيما تواضع عليه الناس وألفوه يجهد نفسه في ازالهم عنه وسلوانهم لآثاره ، وقد كنا نحب أن يكون صاحب هذا الرأي الجديد أشد استمساكا بالحقائق ، وتزينا بالجد والادلة الناطقة فيما يريد أن يريه الجمهور من مظاهره الغريبة ، واوضاعه المفاجئة ، كنا ننتظر الا ينسى الكاتب ما تحمله السياستان اليومية والاسبوعية من شبه ثورة على الاساليب العتيقة المتعملة ، ودعوتها الى السهل المعبر عن العواطف جميعها دون تفريق بين دكتوري وعامي ؟ ؟ وكنا نؤمل أن يدير الكاتب اللبق نظره في اعداد السياسة الاسبوعية الماضية وينظر (فى المرآة) فيرى وفرة التقدير والاطراء للسير (ويلكوكس) المبشر بجنات السماء ، والذي يدعو الشبيبة المتعلمة الى فهم الحقائق العلمية باللغة العامية التي خلفوا بها، بدل اضاعتهم للوقت والمجهود في تعلم اللغة العربية المتشعبة ؟ ؟ وفى يقيننا أن حضرته لو أحاط بهذا وقدر أن من يستمع للقصة بقصد الفطنة والادكار هم العامة وحدهم ولو انه اطلع على ديوان « للبرزنجي » فى مولد الرسول لخفف من غلوائه ولما رمي « النوابغ » بالتقصير والجمود ؟ ؟

ونحن ما لنا والكاتب المجدد ، لعلنا لم نفهمه ، أو لعله لا يريد أن يفهمنا جديده المستطرف ، فهو ان لم يكن دكتوراً في الفلسفة فصديق حميم لدكاترة كثيرين ، وهم لا يداوون جهل الفلسفة مجانا . . .

***

هدية صديق . . .

تفضل صديق عزيز باهدائي « ريشة » من العاج عليها اسمي المتواضع ، ورغم مايضمره صديقي من تمنيات وآمال لمستقبل هذا القلم ، ورغم ماامتلأ به قلبي من اجلال واكباره ولهديته ، فاني وقفت دون الوفاء ، وخشيت أن يطول هذا الوقوف فلا أساعد الصديق على تفاؤله الحسن ، ولا أمنحه الود الذي يستحقه ، والحقيقة يا سيدي القارىء أننا حينما نطلب الظهور باعمالنا يجب أن نخفت صوت الغرور والاعجاب ، حتى لا يصم اسماعنا عن كلمة حق تذاع ، ولقد كدت أضحك نفسي على نفسي لانها رامت دفع الاهوال بابتسامة مختصرة عن تذكار ود خالص من صديق نبيل ، ولكني صرفتها عن سخف ، وأمرتها بالوفاء والتقدير لهذا العطف فلم تجد بين يديها سوى جملة الاخلاص والشكر تسطرها بهدية الصديق وتقدمها اليه على أظهر صحيفة لها المكانة السامية في نفوس قرائها العديدين

***

عبقرية مدرس . . .

تعجلت الاطلاع على كتيب صغير باذن من صاحبه قبل أن اتعرف به وهي خلة ذميمة تبت عنها على يد المدرس صاحب الكتيب ، فلقد قرأت في اعلا عنوانه أنه هدية من جريدة... عن حل مسابقة في اسم ثماني . . . ولم يكن بد من أن يقدم جنابه الي بطاقته فاذا هو مدرس خصوصي وفي احدى المدارس الابتدائية الاهلية ، ومضى بنا الحديث الى « اللغز » فاذا هو معقد عسير حارت فيه أفهام الكثيرين ، قال المدرس : ولكنك تعلم أننا نحن معشر المدرسين همتنا عقلية دائما ، واقسم — وهو سيد الصادقين — أن حله لم يستغرق دقائق فما أن نظرت فيه واناواقف حتي انتهيت من حله

عبقرية وزكانة لم تخلقا الا لمدرسي المدارس الاهلية ، واني بعد ذلك لفى تخيل دائم لتمثال خالد يدل المستقبل على آثاره في حل الالغاز والاحاجي المستعصية ؟ ؟ ولا أكلف القراء التفكير معي في التذكار ، فالذنب ذنبي ولا ضجر . . .

محمد علي غريب

اجزخانة للبيع

بشارع كلوت بك نمرة ٣٢ بمصر والمخابرة

صاحبها مع

حول خلافة سعد

كذبت « الاهرام » بناء على رغبة الاستاذ « الشيخ » المحترم محمد بك عز العرب الرواية الخاصة بأنه خطب فى طنطا ، وأرسل « الشيخ » للكشكول الخطاب الآتي :

« فلمنج في ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٧

حضرة . . .

بعد التحية . ورد في عدد جريدتكم رقم ٣٣٠ الذي صدر بتاريخ اليوم اني خطبت في احتفال حافل بمدينة طنطا في الاسبوع الماضى خطبة ضمنتها قولي : (توفي سعد باشا وكلنا حزنا عليه والواجب أن تلتف الامة حول رجلها الوحيد الان معالي فتح الله بركات باشا) واني ما كدت أنطق بهذه العبارة حتى هاج علي المجتمعون هياجاً شنيعاً وأنزلوني من منبر الخطابة أشنع انزال ويقال ان حضرة عبد الحميد افندي العبد فزع علي بالكرسي الخ ما جاء في ذلك المقال

واني أؤكد لحضرة الصديق اني لم أحضر احتفالا كذلك لا بطنطا ولا غيرها ولم أرق منبر خطابة بعد انتهاء الدورة البرلمانية . واذن فكل ما بلغكم وتضمنه المقال المذكور غير صحيح

وبعد هذا أترك لكم السبيل التى تسلكونها لتبرئة جريدتكم من مثل هذه الاخبار وتفضلوا بقبول احترامي محمد عز العرب

عضو مجلس الشيوخ »

ونحن نقول ان الخطأ في رواية الحادثة لا في الحادثة نفسها والصواب أن الذي خطب وقوبل تلك المقابلة هو عز العرب « الصغير » لا عز العرب « الكبير »

محل اخوان كار فيلس

بشارع عبد العزيز بمصر نمرة ٣٢ تليفون ١٩٧٠ شرف تجد ماكينات لاعمال السجاير باليد وأوراق سجاير الملفوفة بالكارتون

وكيل الكشكول

في مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية . فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

١٣٣ اعلان مناقصة

تطرح بلدية المنصورة في المناقصة عمل الترميمات اللازمة لمستودع القاء المواد البرازيه فمن له رغبة عليه أن يقدم عطاء داخل ظرف مغلق معنونا برسم «حضرة صاحب السعادة رئيس البلديه» ومكتوب عليه بداخله عطاء عماية مستودع المواد البرازيه» وان يرفق مع كل عطاء ١٠ في المائة من قيمته بصفة تأمين وتطلب الشروط الخاصة من البلدية رأسا «قلم الهندسة» — وقد تحدد ظهر يوم الخميس ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٢٧ آخر ميعاد لفتح العطاءات وللبلدية الحق فى قبول أو رفض أي عطاء بدون ابداء الاسباب .

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

اعظم القطرات فى العالم

قطرة عين شمس. قطرة الدكتور اسكندر فهمي . قطرة محلول الكهرمان

حذراً من التقليد . اطلبوها فقط من معمل هواويني ومن مخازن أدوية غناجه ودلمار وشركة الادوية المصرية بمصر

مسبك حروف

الاتحاد الشرقى

الحاج عبد الصمد دياب

بحارة الجداوي رقم ١٧ بجوار محافظة مصر

مستعد لتوريد جميع الحروف العربية والافرنجية وخلافه بغاية المهاودة

تليفون ٣٧ — ٣٤ مدينة

وكيل الكشكول

في مديريات بني سويف والفيوم واسيوط والمنيا

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بني سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب إيصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

البنك الشرقى الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

اسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك — رأسماله واحتياطيه ١٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب

{ والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير

وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندريه
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع أديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ — تليفون رقم ٣٨ - ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليتشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

الدهان العرقي العجيب

أشهر وأفضل دهان يستعمل من الظاهر لمكافحة ضعف الاعصاب والرطوبة وهو الاختراع الوحيد من نوعه الذي يجدد النشاط وليس منه ضرر ولا رد فعل مضر

لاحظوا ماركة المفتاحين على العلبة

حائز على المدالية الذهبية في أهم المعارض الدولية

يباع الثمن ١٥ قرشا صاغ لصاحبه سالم خليفة بالمنصورة ... ويطلب ايضاً من ... وسائر مخازن الادوية والاجزخانات المهمة

١٣٩ اعلان مناقصة

تقبل بلدية بني سويف حتى ظهر يوم اول اكتوبر سنة ١٩٢٧ عطاءات مقفلة مصحوبه بتأمين ابتدأئي يوازي ٢ في الماية من قيمتها عن توريد ادوات احتياطية لصهريج مياه بني سويف وترسل العطاءات برسم حضرة صاحب العزة رئيس البلدية والشروط الخاصه بذلك تطلب مجانا من البلدية وكل عطاء برسل بطريق البريد ويصل متأخرا لايلتفت اليه

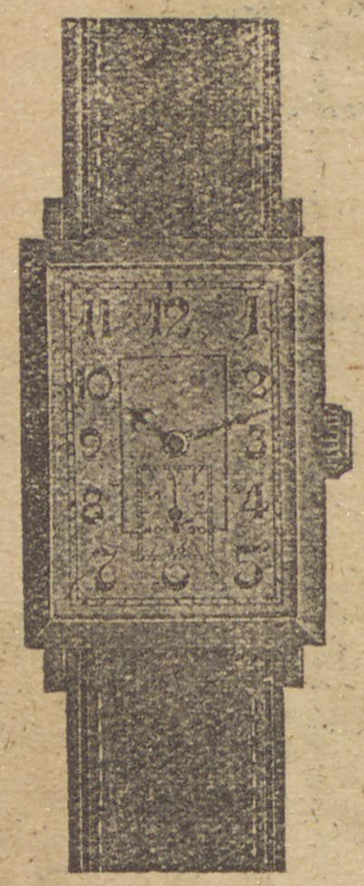

لونجين

أدق وأضبط ساعات العالم

تباع بمحلات

ليون كرامر وشركاه

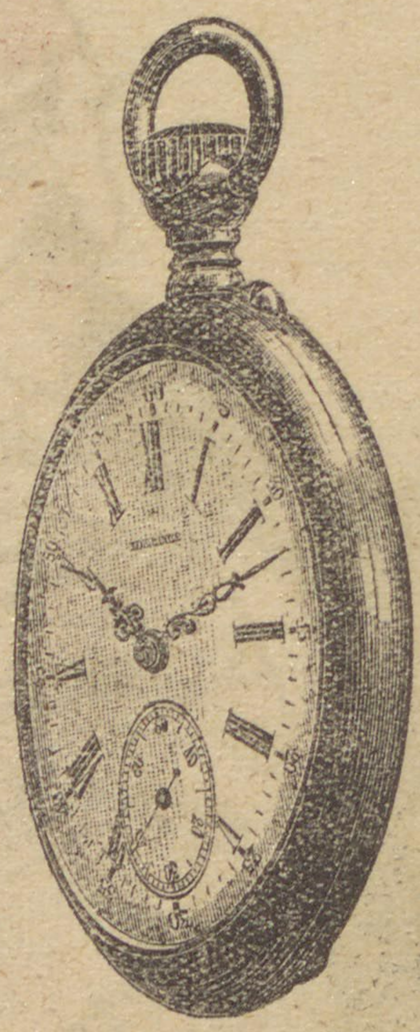

قبل أن تنتخبوا مشترواتكم زوروا المحلات الكبري للمجوهرات والساعات والفضيات

كرامر

بالقاهرة — بشارع المناخ نمرة ٣ — وبشارع الموسكي — وبالاسكندرية بشارع شريف باشا نمرة ٨ — وبفلسطين: بالقدس ويافا وحيفا

بنسيون هنجاريا الممتاز

بسان استفانو بالاسكندرية حسن الموقع تجاه البحر في وسطحديقة غناء واسعة. بنسيون للعائلات ممتاز. الطبخ متقن والاسعار معتدلة والتأجير باليوم اطلبوا الاستعلامات

وكيل الكشكول

في الاسكندرية ومديريات البحيرة والغربية والمنوفية.

قام حضرة ابراهيم افندي خليل وكيل الكشكول في الاسكندرية ومديريات البحيرة والغربية والمنوفية للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب قسائم مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقع عليها منا ومنه

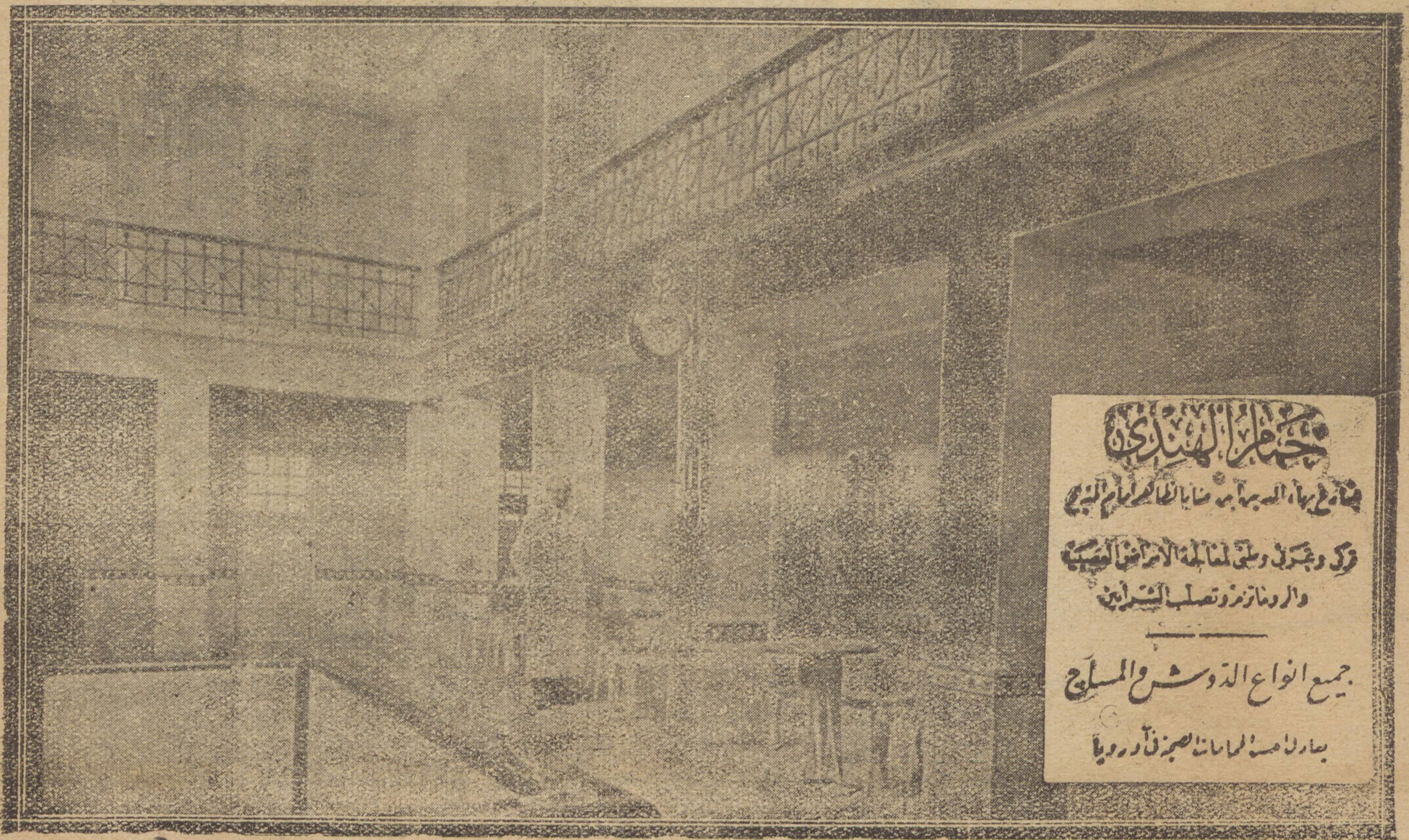

فى طريق الرجعية

فتح الله باشا بركات — بذمتك يا نسيم باشا عمرك صدقت انى مش وياكم ؟ بس خلي كل شيء في الستر . . .

نسيم باشا — أنا عمري ما شكيت فيك ، لكن سامع الولد ده بيقول ايه ؟ بيقول : فلتسقط الرجعية ، وأظن البلد كلها كده . . .